LASER PULSE

موجز سياسات: بناء الثقة - ما الذي يجب القيام به في بعشيقة؟

في قضاء بعشيقة، تم استهداف التماسك الاجتماعي بين المجتمعات المختلفة عمدا من قبل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). في قضاء بعشيقة، حاول تنظيم الدولة الإسلامية فرض ثقافة متطرفة تتمحور حول التفسير المتطرف للإسلام السني في منطقة غالبية سكانها من اليزيديين. بعد داعش، يشعر الكثير من الناس أن أولئك الذين لم يتعرضوا لاستعداء عنيف من قبل داعش كانوا جزءا من الجماعة الإرهابية أو مؤيدين لأفعال الجماعة. وباختصار، بدلا من التعايش، حدثت توترات ولا تزال هناك انقسامات بين مختلف الطوائف العرقية والدينية. يحاول هذا المشروع البحثي، وهو جزء من مشروع ممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، "دعم الممارسات الثقافية التقليدية في شمال العراق" تحديد وتقييم السياسات التي تمكن أو تعيق إعادة بناء الثقة والتعايش السلمي بين مختلف مجتمعات بعشيقة (الجماعات الدينية والعرقية). ويركز على التماسك الاجتماعي وإعادة بناء الثقة بين المجتمعات التي تأثرت بتنظيم الدولة الإسلامية.

تم إجراء البحث في أواخر عام ٢٠٢٢ وأوائل عام ٢٠٢٣. تم جمع البيانات الرئيسية من خلال ٣٥ مقابلة شبه منظمة في بعشيقة وبهزاني والقرى المجاورة، وأجريت مع أصحاب

نقاط رئيسية

- قوض تنظيم الدولة الإسلامية عمدا التماسك الاجتماعي بين مختلف الطوائف في بعشيقة.
- على الرغم من هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية منذ سنوات، استمر سوء التواصل والخلاف بين مختلف الطوائف.
- ينبغي أن تعمل كل مجموعة عرقية على إعادة بناء الروابط. يحتاج القادة السنة إلى القيادة في التواصل مع المجتمعات الأخرى. يجب أن تعزز السياسات أن أنشطة تنظيم «الدولة الإسلامية» العنيفة لا تتحدث باسم المسلمين السنة المحليين.
- لدى هذه المنطقة الآن فرصة تاريخية للعمل على إعادة بناء التماسك الاجتماعي.

USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE · PURDUE UNIVERSITY · INDIANA UNIVERSITY · sipri · UNIVERSITY OF NOTRE DAME

المصلحة الرئيسيين والجهات الفاعلة المؤثرة في المنطقة، بما في ذلك القادة السياسيين والمجتمعيين والشخصيات الدينية ونشطاء المجتمع المدني والمزارعين. كما تم جمع البيانات من خلال جلسة توعيه ومساءلة عقدت في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٢، مع ٢٠ شخصية رئيسية من جميع المجتمعات في بعشيقة، بما في ذلك الإيزيديين والمسيحيين والشبك والمسلمين والتركمان والكاكائيين. وتظهر البيانات أن التوتر بين مجتمعات بعشيقة، وخاصة بين الإيزيديين والشبك، قد ازداد بعد هزيمة داعش. وفي الوقت الحالي، هناك افتقار كبير إلى السياسات الواضحة والفعالة على أرض الواقع التي من شأنها استعادة وتعزيز الثقة في بعشيقة. وأمام هذه المنطقة الآن فرصة تاريخية لتنفيذ سياسات لدعم وتعزيز التماسك الاجتماعي.

النتائج:

استهدف تنظيم الدولة الإسلامية على وجه التحديد التماسك الاجتماعي في منطقة بعشيقة في عام 2014 بهدف فرض الثقافة السنية في منطقة يشكل فيها الايزيديون غالبية السكان. في الواقع، تشير البيانات التي تم جمعها إلى أن التوتر وسوء الفهم بين مختلف السكان استمر أثناء احتلال داعش وبعده. بالإضافة إلى ذلك، لا يزال بعض السكان المحليين معروفين بأنهم مؤيدون لأفكار تنظيم «الدولة الإسلامية». على سبيل المثال، لا يزال الايزيديون، وبدرجة أقل المسيحيون، يشعرون بالمرارة تجاه سكان قرية الفاضلية، الذين بقوا أثناء الاحتلال والذين يشتبه في تعاونهم مع تنظيم الدولة الإسلامية أو دعمهم.

ما الذي يجب عمله في بعشيقة؟

لمحافظة نينوى، والحكومات المحلية، والمنظمات غير الحكومية، والزعماء الدينيين والمؤسسات الدينية دور مهم يلعبونه لتحسين التماسك الاجتماعي، ويجب أن يكونوا على اتصال منتظم مع بعضهم البعض. وتشير النتائج التي توصلنا إليها إلى أن السياسات يجب أن تؤكد على الرسالة الأساسية المتمثلة في أن أعمال العنف التي يقوم بها تنظيم "الدولة الإسلامية" لا تمثل مجموعة عرقية أو دينية محددة، وأن المسلمين السنة المحليين لا يمثلهم تنظيم الدولة الإسلامية. **من الضروري اتباع السياسات أدناه وإنشاء لجنة مشتركة بين جميع المكونات لتنفيذها.**

معالجة سوء الفهم الشعبي تجاه السنة المحليين: على المسيحيين والإيزيديين العمل على إزالة سوء الفهم للإسلام في المجتمعات الإيزيدية والمسيحية. يمكن للجلسات وورش العمل أو من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية، مثل الفيسبوك، حل سوء الفهم. وعلاوة على ذلك، يمكن لاجتماعات الحوار بين القادة والجهات الفاعلة الرئيسية من جميع الطوائف أن تزيد الوعي وتعزز الثقة والتماسك بين المجموعات.

يجب على السنة اتخاذ خطوات لإعادة بناء العلاقات: من ناحية أخرى، بما أن تنظيم «الدولة الإسلامية» كان مرتبطا بالسكان المسلمين السنة، يجب أن تأتي المبادرات العملية من الأغلبية المسلمة وليس فقط بالكلام. يجب أن يشعر الإيزيديون والمسيحيون باحتضان الأغلبية المسلمة من خلال الزيارات المتكررة والمشاركة في المناسبات الدينية والاجتماعية وتجمعات حوارية. **من خلال التوصيتين التاليتين، يمكن للقادة المجتمعيين والدينيين من جميع الطوائف تعزيز التماسك الاجتماعي بشكل فعال:**

الاعتراف المتبادل بحقوق المكونات الأخرى وممارساتها الدينية، والإعلان عن المهرجانات في أماكن العبادة: يمكن لأماكن العبادة من جميع الأديان أن تشجع المصلين بشكل استباقي على التعبير عن التضامن مع المجتمعات الأخرى خلال الأعياد الدينية الخاصة بهم.

USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE
PURDUE UNIVERSITY
INDIANA UNIVERSITY
sipri
UNIVERSITY OF NOTRE DAME

يجب على كل مجموعة أن تعمل بنشاط للحد من التوترات: يجب على جميع القادة التأكيد في المناسبات الاجتماعية والدينية وجلسات التوعية والندوات وفي زياراتهم المتبادلة على أن تصرفات داعش لا تمثل المجتمع السني. في القرى السنية، وخاصة الفاضلية، يجب تشجيع الناس على بناء علاقات مع المجتمعات الأخرى، ولا سيما الايزيديين.

تنظيم أنشطة تدعم التعايش السلمي: يمكن أن يشمل ذلك الأنشطة الرياضية والفنية التي تخلق التفاعل والتعاطف بين االمكونات المختلفة، مما يزيد من مستويات التفاهم والقبول.

استخدام المنصات الإعلامية لتعزيز التماسك الاجتماعي: تطوير حملة إعلامية للتعريف بفكرة الأخوة والتاريخ المشترك الذي يربط المجتمعات ببعضها البعض. علاوة على ذلك، العمل على منع أي محتوى يحرض على الكراهية والتنافر بين المجتمعات، على سبيل المثال، من خلال لجنة محلية تراقب وسائل الإعلام وتبلغ عنها إلى القادة والسلطات المحلية.

استخدام التعليم لدعم التعايش السلمي: يمكن للمدارس أن تساعد في نشر ثقافة التسامح والقبول، من خلال تطوير المناهج الدراسية وبناء قدرات المعلمين.

المشاركة في صنع القرار: على الحكومة العمل على إشراك جميع الطوائف في اتخاذ القرارات الإدارية في بعشيقة. وينبغي أن تقوم الشراكة على أساس النسب السكانية دون تهميش أي طائفة عرقية أو دينية. سيساعد هذا المكونات المختلفة على الشعور بالثقة في أن حكومتهم تمثلهم.

.....

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال ب:
د. عمران عمر علي/ كلية العلوم السياسية / جامعة دهوك / ac.uod@ali.omran
د.نزار أمين محمد /كلية القانون / جامعة دهوك / ac.uod@ameen.nazar

الصور: مجموعات دينية مختلفة تزرع شجرة معا بالقرب من بعشيقة. فريق المناصرة مع قادة مسيحيين،ايزيديين، تركمان ومسلمين في بعشيقة.)مصدر الصور:فريق البحث)

USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE · PURDUE UNIVERSITY · INDIANA UNIVERSITY · sipri · UNIVERSITY OF NOTRE DAME